الثورة الأربعاء 10ربيع الثاني 1434 هـ - 20فبراير 2013م العدد (17625)

للتواصل: zhassen1@hotmail.com

اشتكوا إجبارهم على الاعتراف وتأخير المحاكمات

عصابة أحداث الحصبة تروي تفاصيل تُهم اعتبرتها باطلة

الجهل والفقر والتشتت الأسري قواسم مشتركة لأفرادها

تحقيق / زكريا حسان

ما تناولته وزارة الداخلية من أن إدارة امن أمانة العاصمة القت القبض على عصابة أطفال في حوش احد الاشخاص كان يقوم باستغلالها بالقيام بسرقات ترك عندي فضول في معرفة هل صار هناك شبكات أطفال للجريمة المنظمة ولها أناس يديرونها.

صباح السبت الماضي اتجهت إلى دار التوجيه الاجتماعي للبنين للقاء هؤلاء الأحداث والتعرف على حقيقة العصابة وما قيل عنهم ، إدارة الدار تعاملت بكرم وشفافية ولم تضع أي عثرات امامي او تستلهم الحس البوليسي الذي نجده عند كثير من الجهات .

لم يكن عدد الأحداث ١٣ حدثا كما قرأت عنهم وعندما سألتهم لماذا انتم عشرة فقط اخبروني انه قد أفرج بضمانات عن ثلاثة من زملائهم .

ثلاثة أسابيع مرت من إلقاء القبض عليهم لكن لم يتم التحقيق معهم وقالوا أنهم عندما يسألوا عن موعد التحقيق يخبروهم بمواعيد تتأجل بشكل دائم مما جعل البعض منهم يفكر بالمطالبة بنقله إلى السجن الاحتياطي لاعتقادهم أنهم هناك قد يجدون من أن يضمنهم بالخروج أو تتعجل جلسات محكمتهم

ثلاثة أخوة

وجوه سمراء يكسوها البؤس والعناء قادمون من عدة محافظات جمعهم الفقر والإهمال والتشتت الأسري وقواسم مشتركة كثيرة ، عندما سألتهم عن تحصيلهم الدراسي أجاب اغلبهم بأنهم أميون ولم يلتحقوا أبدا بالمدرسة ، واحد منهم اعترض وقال انه متعلم والتحق بالمدرسة ، سألته إلى أي صف درس فقال انه أكمل الصف الأول الابتدائي ويستطيع القراءة والكتابة بطلاقة .

لم يكن اليتم عاملاً أساسياً في الخروج للشارع على الرغم من أن بعضهم يتيم أب أو أم لكن اليتم اقترن مع إهمال ولي الأمر المتبقي ودفع الحدث إلى العمل والكفاح لإعالة إفراد أسرته وصار سبباً هاماً في التشرد والانحراف ، بعض هؤلاء الأحداث لهم سوابق سرقة وآخر مازال جديد وليس لديه أي سوابق أو اخذ بأي ذنب .

من بين الأحداث ثلاثة إخوة من مديرية وصاب قالوا أنهم يعملوا لإعالة أسرتهم في البلاد وان أباهم كبير في السن ولم يعد قادرا على العمل وتمنوا أن يتم الإفراج على كبيرهم على الأقل ليعيل الأسرة التي لا تعلم أنهم محتجزون في الدار ، اخبرني الأخ الكبير انه كان يعمل في محل الخردة -الذي القي القبض عليهم فيه - على مكبس للخردوات وانه لا يريد أن يخبر أهله انه محتجز بسبب تهمة السرقة التي ستكون وصمة عار عليه وسيغضب والده منه واخويه .

اعتراف بالإكراه

جميع الأطفال بمن فيهم أصحاب السوابق أكدوا أنهم هذه المرة لم يسرقوا وإنما كانوا يجمعون قنينات المياه المعدنية و خردوات الحديد التي يجدونها في الشوارع ويبيعوها على لصاحب المحل المتهم بقيادة العصابة وهكذا تعرفوا عليه ، موضحين انه عند إلقاء القبض عليهم وجهت إليهم تهم بالسرقة أنكروها ولكن أساليب الإكراه جعلتهم يعترفوا بجنايات لم يقترفونها ، احدهم قال انه لم يكن مع المجموعة إثناء القبض عليهم لكنه عندما ذهب لزيارة زملائه بالحجز حولوه معهم بتهمة أن له سوابق في السرقة.

الأحداث عبروا عن إحساسهم بالظلم ورغبتهم في الخروج من الدار والرحيل عن صنعاء بكاملها والبحث عن مكان آخر ، سألتهم ما الذي اعترفوا بسرقته أثناء التحقيق فتفاوتت إجابتهم بأنهم اعترفوا مجبرين بسرقة بطاريات سيارات وكيلوهات من الحديد الخردة وغيرها من الأشياء البسيطة.

إهمال اسري

كثير منهم قالوا أن أولياء أمورهم حتى لو عرفوا بوجودهم في الدار فلن يأتوا لمساعدتهم وكان همهم أن مدة احتجازهم ستطول ولن يأتي احد من أقربائهم لضمانتهم ، حديثهم عن الأهل يحز في النفس ويبعث على تساؤل أي أولياء الأمور هؤلاء الذين يرمون بفلذات أكبادهم في الشارع ولا يعيرون أي اهتمام لحياتهم وما يمكن أن تآول إليه ، أسباب انحراف الأحداث يمكن التعرف عليها واستكشافها لكن علاجها وإعادة تاهيلهم ليس بالأمر السهل خاصة في غياب دور الأسرة .

وحول تعامل القائمين على دار التوجيه معهم أفادوا أنهم يحظون بمعاملة حسنة إلا أن التغذية لا تكفيهم ولا يحسون بالشبع

مختص النيابة بدار الرعاية الاجتماعية شكري يحيى أكد أن الأحداث مذنبون ولم يلق عليهم القبض جزافا وان الأمن ضبطهم وبحوزتهم المسروقات وإنهم يدعون فقط أنهم أبرياء وأوضح أن نصفهم ليسوا صغاراً وتجاوزوا السن القانونية وان جلسات المحاكمة ستبدأ الأسبوع القادم

انطباعات

أثناء زيارتي دار الرعاية أحسست بتعاون كل من قابلتهم وبتفهمهم لاحتياجات وهموم الأحداث ، الأخ صالح مجمل مدير الدار قال أن الدار بإمكانياته المحدودة يسعى لتقديم ما أمكن من خدمات رعاية للنزلاء الذين تتراوح أعمالهم بين ٨٠-٩٠ حدثا وان المخصص للتغذية ٧٥ ريالاً للشخص الواحد في اليوم وأضيفت إليها ٧٥ ريالاً أخرى مؤخرا لكنها لا تكفي لتوفير الغذاء الكافي للنزلاء وان ميزانية الدار ٣٨٠ ريالاً شهريا فقط

الأم البديلة

المشرفة أميرة عبدالواسع صاحبة مشروع (الأم البديلة) الذي ساهمت بالتعاون مع مدير الدار صالح مجمل وبدعم من فاعلي الخير على افتتاحه منذ خمسة أشهر للأحداث الذين تتراوح أعمارهم بين ٧-١٣ يعد بمثابة واحة داخل الدار فالمكان نظيف ومرتب ابتداء من المبنى حتى الأسرة والدواليب وغيرها ، تقول أميرة عبدالواسع أنها وضعت نظاماً متكاملاً للأحداث الذين يعيشون داخل المشروع ينظم كل تفاصيل حياتهم من موعد الاستيقاظ في الصباح حتى موعد النوم

أميرة أو الماما لها ولد وبنت تركتهم في المنزل وخصصت لها غرفة داخل مشروعها لتكون قريبة من أبنائها بدار الرعاية ليلا ونهارا

اعراضه الصداع والدوخة والتشنج

ارتفاع ضغط دم الأطفال يعيق النمو وينقص الوزن

يسرى عبدالسلام الحداد*

ارتفاع ضغط الدم معروف عند البالغين أكثر من الأطفال وخطورة المرض تكمن في إنه إذا لم يتم اكتشافه وعلاجه فسوف يؤدي إلى جلطة قلبية وفشل في عمل الكلى ولأخذ الحيطة يجب أن يقاس الضغط في كل مرة يراجع فيها الطفل العيادة بعد عمر ثلاث سنوات حتى يكتشف بسرعة و يبحث عن أسبابه والعلاج المناسب له ويجب أن يقاس ضغط الدم بدقه والاستفسار عن وجود أحد مصاب بمرض ارتفاع ضغط الدم بالعائلة

ضغط الدم عبارة عن المقاومة في مجاري الدم وكمية ضخه من القلب ويتكون من نوعين ضغط الدم الانقباضي و ضغط الدم الانبساطي ، الضغط الانقباضي يزيد تدريجياً مع العمر و الوزن وتوجد جداول طبية لمعرفة مناسبة العمر والوزن لقياس ضغط الدم كما انه من الضروري جداً أن يقاس الضغط في أطراف الجسم الأربعة (اليدين و الرجلين) لأن هناك بعض الحالات المرضية مثل تضيق الشريان الأبهر الخارج من القلب المغذي للجسم يكون فيها الضغط مرتفعاً في اليدين و عادياً أو منخفضاً في الرجلين .

لا يوجد سبب طبي لارتفاع ضغط الدم عند البالغين وكبار السن أما عند الأطفال التي تظهر أعراضه غالبا بصداع ودوخه و أحيانا تشنج فقد يكون وقتياً أو مزمناً ومن أهم أسبابه أمراض الكلى و تشمل التهابات حوض الكلية و تشوهات خلقيه في الكلى وإذا كان سبب ضغط الدم فشل في عمل الكلى فسوف يؤدي هذا إلى تأخر النمو و نقص في الوزن وللقياس الدقيق للمرض يجب أن يكون الطفل مرتاحاً والجهاز مناسباً لعمره خصوصاً الصغار والانتباه إلى حجم الجهاز الذي يلف على اليد أثناء قياس ضغط الدم كما لا يعد أن الطفل عنده ارتفاع في ضغط الدم إلا بعد قياسه عدة مرات في وضعيات متعددة ولم يكن أخذ أدوية ترفع الضغط ، ويساهم الاستخدام الخاطئ لبعض أدويه رفع الضغط الدم أمراض في الجهاز العصبي والأوعية الدمويه مثل تضيق الشريان الأبهر والشرايين المغذية للكلية .

بعض الأطفال الصغار لا يستطيعون التعبير عن الصداع فيجب قياس الضغط لأي طفل لديه نقص في النمو ولمعرفة السبب يجب أخذ القصة المرضية كاملة ثم الكشف السريري و قياس ضغط الدم في كل الأطراف والتحليل المبدئي للبول و فحوصات دم منها نسبه الدم و وظائف الكلى وأخيرا المتابعة المستمرة للطبيب المختص حتى نتجنب المضاعفات ويتحسن نمو الطفل مع اخذ العلاج اللازم و الحمية الغذائية المناسبة لمرضى ارتفاع ضغط الدم.

● استشارية اطفال

بلاغ اختطاف

قال والد الطفل /أحمد عبد العليم حسان المدعي أنه تم اختطاف طفله البالغ من العمر ١٠ سنوات من أمام منزله الكائن بالمجمع مديرية المدينة بمحافظة مارب من قبل مجهولين يوم الأربعاء الموافق ١٣ فبراير ٢٠١٣م

الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع اليمن (المدرسة الديمقراطية) أدانت في بلاغ تلقت (الثورة) نسخة منه إختطاف الطفل وإشراك الأطفال في المماحكات السياسية والقبلية والثارات .

وطالبت الحركة قيادة الدولة والجهات الأمنية سرعة العمل لإعادة الطفل إلى أسرته والتحري والبحث عن الجناة وضبطهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع.

تجربة فريدة

تجربة صغيرة عشتها مع قضايا الطفولة تعرفت خلالها على عدد من العاملين في هذا المجال واحسست فيها بالمسئولية تجاه شريحة أكثر حاجة للرعاية والحماية وتوفير بيئة سليمة ومناسبة لها تمكنها من أن تنشأ وتترعرع في مناخات صحية خالية من العقد والمعوقات حتى تكون لبنات صالحة في بناء البلد الذي ما يزال حلما يراود ابناءه ، بلد يكون الإنسان محور تنميته ونهوضه الإنسان الصالح.

بلا مكاسب أو مصلحة شخصية وجدت نفسي التحم بقضاياهم وأحاول تلمس واقعهم والتعرف على ظروفهم من قرب ووجدت هذه الصفحة المتخصصة كنافذة اطل بها عليهم واختلط من خلالها بالعاملين في مجال الطفولة .

شعور بالارتياح كلما أنجزت مواد الصفحة واحتوت ما أمكن من معلومة قد يستفيد منها شخص ما أو طرحت قضية قد تلفت انتباه جهة إلى تقديم الدعم والمساندة لمن يحتاجها من الأطفال ، تمنيت إن يكون المحتوى أفضل وان تمر بمرحلة تطور وعطاء لكن اعتقد أننا وصلنا نهاية الطريق .

زكريا حسان

العمل في مجال الأطفال ليس بالأمر السهل لكنه ممتع في نفس الوقت ومع كل جهد يبذل يزداد الإحساس بالسعادة والارتياح وتكتشف أشياء جديدة وتلتقي بأشخاص سخروا جهودهم في هذا المجال

جهات ومنظمات كثيرة تعمل مع الأطفال بعضها يفكر بما سيقدم وآخر بما سيقبض ، مابين الإحساس بالمسئولية ومن يخطط للمردود ، عالم العمل مع الأطفال واسع وكبير تتصادم فيه المتناقضات وتتداخل فيه المصالح والمعاناة وكل يغرد في سرب ويبقى أطفال عالقون بين كل هذا ينتظرون يداً تمتد لمساعدتهم وانتشالهم من أوضاع اغلبها مأساوية